

# تطور حجم التمويل الإسلامي في مصرف ذهب شيل الدولي

دراسة تحليلية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٢

عبد الرحمن آدم سليمان البرعي

طالب ماجستير اقتصاد إسلامي - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

إن موضوع معرفة (تطور حجم التمويل الإسلامي) سواء على المستوى العالمي أو المستوى الإقليمي أو المستوى المحلي موضوع مهم جدا للباحثين في مجال التخصص لمعرفة التطورات والإنجازات التي قدمها التمويل الإسلامي كأدبيات ومنطلقات للاقتصاد الإسلامي.

إن للمصارف الإسلامية الصومالية تجارب مهمة ومميزة في التمويل الإسلامي الذي تقدمها للجمهور المتعاملين معها، واستفادت المصارف الإسلامية الصومالية من خلو السوق المالي الصومالي من المصارف التقليدية مما جعل هذه المصارف الإسلامية الصومالية هي الوحيدة النشطة في السوق الصومالي بلا منافسة، وتعتبر المصارف الإسلامية الصومالية من المصارف التي تقدم تمويلا تصاعديا في المشاريع التنموية في البلد باستخدام الصيغ التمويلية الإسلامية فحسب.

ومن هنا اختار الباحث تتبع حجم التمويل الإسلامي المتمثل باستخدام بعض الصيغ التمويلية في مصرف ذهب شيل الدولي ما بين فترتي ٢٠١٢-٢٠١٦م.

أولا: الجانب النظري للدراسة: تاريخ مصرف ذهب شيل الدولي وجذوره.

تعود جذور نشأة مجموعة ذهب شيل والتي من ضمنها بنك ذهب شيل الدولي إلى نهاية الستينيات<sup>(1)</sup> من القرن الماضي، وتأسست الشركة بالتحديد سنة ١٩٦٩م<sup>(2)</sup>، على يد رجل الأعمال الصومالي السيد محمد سعيد دعالي<sup>(3)</sup>، حيث بدأ أعماله كسمسار للمبالغ النقدية التي ترسلها الجالية الصومالية من الشتات وخاصة من الخليج العربي إلى ذويها في داخل الصومال والقرن الأفريقي عموما، وهي إحدى أكبر الشركات المصرفية

(1) مقابلة أجرته bbc مع مالك مجموعة ذهب شيل الحاج محمد سعيد دعالي، www.bbc.com /٢٤/أبريل/٢٠١٠/ لندن، ١٢am:١٨/٩:٢٤/١٢/٢٠١٨/٩.

<sup>2</sup> مقابلة أجرته جريدة القرن مع محمد عثمان نور، مدير بنك ذهب شيل، جيبوتي، ٢٠١٠/٣/٢٩، والنقل منها، ٢٠/٥/٢٠١٨م، AM:٢٠:١٠. http://www.alqarn.dj

(3) لم أجد له ترجمة.

الصومالية، كما تعتبر أقدم شركة حوالة مالية في الصومال<sup>(1)</sup>.

وكان أول مكتب تحويل مالي افتتحته الشركة في مدينة (بُرعُو)<sup>(2)</sup> الصومالية في الصومال الشمالي (صومال لاند) وفي غضون ثمانية عشر سنة تلت نشأة هذه الشركة، صار السيد محمد سعيد دعالي من أبرز رجال الأعمال في القرن الأفريقي.

وقد وصل فروع ووكلاء شركة ذهب شيل في جميع أنحاء العالم إلى ٢٤٠٠ وكيل ينتشرون في ١٥٠ دولة حول العالم كما وظفت مجموعة ذهب شيل الدولية أكثر من ٥٠٠٠ موظف حول العالم<sup>(3)</sup>، كما أسست مكاتب مركزية في لندن ودبي إضافة إلى مقرها الرئيسي في هرجيسا<sup>(4)</sup> شمال غرب الصومال.

واحتلت شركة ذهب شيل المرتبة الأولى بين الشركات التحويلية حيث استأثرت ثلثي المبالغ المالية التي ترسل كل الشركات التحويلية الصومالية وهذا بعد توقيف حوالة البركات من ممارسة أعمالها التحويلية<sup>(5)</sup>.  
ومر تطور شركة ذهب شيل المالية الدولية على ثلاث مراحل أساسية ومحورية للشركة ونجاحها، وهي كالتالي<sup>(6)</sup>:

### المرحلة الأولى: مرحلة تحويل الأموال إلى منطقة معينة في الصومال

تمثلت هذه المرحلة من سنة ١٩٧٠م إلى سنة ١٩٧٨م وكانت ترسل وتحوّل المبالغ النقدية إلى محافظات توغدير وسول وسناغ<sup>(7)</sup>، إضافة إلى بعض أجزاء من المحافظة الشمالية الغربية، وكانت الجالية الصومالية في الخليج العربي أكبر جالية تستخدم شركة ذهب شيل وترسل عبرها المبالغ المالية، لكن سرعان ما تطورت الشركة وطورت بنيتها

(1) مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل عبيد عوض، المدير السابق لمجموعة ذهب شيل المالية في شرق إفريقيا، - نيروبي كينيا/ ٠١٤/٠٦ / ٢٠١٨/٩:٥٠ / pm.

<sup>2</sup> هي حاضرة إقليم توغدير في شمال الصومال، وتعتبر ثالث أكبر مدينة في الصومال وفيها أكبر أسواق المواشي في القرن الإفريقي، وتعتبر المدينة من المدن التي فيها الكثافة السكانية العالية.

<sup>3</sup> وورد في مقابلة مع مدير بنك ذهب شيل أن عدد الموظفين وصل أكثر من عشرة آلاف موظف، المصدر السابق.

<sup>4</sup> هرجيسا هي عاصمة الصومال الشمالي المعروفة حالياً ب (صومالاند) غير المعترفة دولياً، تم تأسيسها سنة ١٨٥٩ بيد بعض العلماء والتجار الذين كانت لهم تنقلات بين مدينة بربرا الساحلية ومدينة هرر في أثيوبيا كمنطقة استراحة بين المدينتين، وتقع على هضبة مرتفعة يصل ارتفاعها (١٣٣٤) متراً فوق سطح البحر، في إقليم شمال الغرب سابقاً ومرودي جيح حالياً كما تسميه السلطات المحلية، وتعتبر من أهم مصائف منطقة القرن الإفريقي لتمييزها بمناخ معتدل، وتتكون من عدة مديريات ويسكن فيها ما يربو مليون ونصف نسمة وعلى عذا الأساس تعتبر ثاني أكبر مدينة في الصومال.

<sup>5</sup> القيادة الإدارية ودورها في السلوك التنظيمي، دراسة حالة- شركة ذهب شيل المصرفية الصومالية- في الفترة من ٢٠١٣-٢٠١٧م، حسين أحمد حسين حسن، (ص: ٤٩-٥٢)، جامعة أفريقيا العالمية. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية، قسم الإدارة، السودان، الخرطوم.

<sup>6</sup> مقابلة أجراها الباحث مع علي عمر بورو- خبير ومتخصص في المصارف واستاذ في الاقتصاد- نيروبي كينيا، / ٢٠١٨/٩:٢٠ / ٠٧ / pm.

<sup>7</sup> توغدير وصول وسناغ، هي ثلاث محافظات في شمال الصومال.

الأساسية والإدارية، كما أنها كانت شركة قليلة المكاتب كغيرها من الشركات الناشئة<sup>(1)</sup>.

### المرحلة الثانية: مرحلة تحويل الأموال إلى جميع مناطق الصومال

تمثلت هذه المرحلة من سنة ١٩٧٨م إلى سنة ١٩٩٥م وقد شهدت هذه الفترة أهم فترات التحول من شركة محلية إلى شركة تحول الأموال إلى كافة المناطق الصومالية، وكان هذا بفضل استحداث الإدارات الشبابية والمدربة مهنيا وعلميا وازدادت ثقة المتعاملين مع الشركة لما تتصف به من ثقة ونزاهة بدرجة جذبت العملاء الجدد، كما استفادت الشركة من المؤسسات الإغاثية الأهلية والأمية التي ترسل الإغاثات عبرها بعد الحرب الأهلية التي قامت سنة ١٩٩١م، لتنفيذ المشروعات ومن هذه المؤسسات، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسات الأمم المتحدة، مثل: (Who، Save the Children، Oxfom، Care، International).

وكانت هذه المؤسسات ترسل مساعداتها إلى جميع المناطق الصومالية، وبسبب هذه توسعت الشركة في كل المدن والقرى الصومالية حيث كونت مكتبا ووكيلا لكل واحد من هذه المدن والقرى، وكانت الشركة تتمركز في النصف الأخير من هذه الفترة خاصة ما بين ١٩٨٨م-١٩٩٥م، في مدينة (دريدبا) في شرق أثيوبيا بسبب الحروب التي اندلعت في الصومال الشمالي آنذاك<sup>(2)</sup>.

### المرحلة الثالثة: مرحلة تحويل الأموال إلى جميع أنحاء العالم

انتقلت الشركة إلى هذه المرحلة بين عامي ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٩م حيث حصلت تراخيص عالمية تخول لها الممارسة في مهنتها التحويلية في مختلف الدول مثل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة وشرق أفريقيا مثل كينيا وتنزانيا وأثيوبيا والسودان، وجنوب شرق آسيا وغيرها من الدول. وقد مُنحت لشركة ذهب شيل شهادات شكر وتقدير وتميز من كثير من الدول التي افتتحت فيها الشركة فرعا لها، كما تم تكريمها داخليا لمشاركتها في التنمية البشرية في الصومال ولمشاركتها في بناء البنية التحتية مثل الطرق والجسور والمستشفيات والمدارس، وتحفيز الأيتام والأرامل والفقراء ومساعدتها للمنكوبين ولدعمها المحوري للتنمية الاقتصادية والاقتصاد القومي.

1 مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل عبيد عوض، المدير السابق لمجموعة ذهب شيل المالية في شرق إفريقيا، - نيروبي كينيا/ ٠١٤/٠٦ . ٢٠١٨/٩:٥٠ .pm

2 مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل عبيد عوض، المدير السابق لمجموعة ذهب شيل المالية في شرق إفريقيا، - نيروبي كينيا/ ٠١٤/٠٦ . ٢٠١٨/٩:٥٠ .pm

## المرحلة الرابعة: مرحلة تأسيس البنك

افتتحت شركة ذهب شيل بنكا إسلاميا متكاملًا مرخصًا من البنك المركزي الصوماللاندي والصومالي والجيبوتي سنة ٢٠١٠/٠٣/٢٢م<sup>(1)</sup> في جيبوتي بعد نجاح استمر أربعة عقود من الخدمة والعطاء والبناء، حيث انطلق هذا البنك من رؤية إسلامية وهي أن يصبح البنك الإسلامي الرائد في القرن الإفريقي، لتقديم حلول الخدمات المصرفية والمالية الشاملة لمجموعة واسعة من العملاء ومن الأفراد والشركات، كما أنه انطلق من مهمة نبيلة تتصف بتوفير منتجات عالية الجودة، وتوفير الفرص للعملاء الدوليين والموظفين والمجتمع ككل من خلال الجمع بين أفضل الممارسات المصرفية واحتضان أفضل التكنولوجيا والالتزام بخدمة العملاء.

## ثانيا: الجانب التحليلي للدراسة:

تطور حجم التمويل الإسلامي في مصرف ذهب شيل الدولي من سنة ٢٠١٢ إلى سنة ٢٠١٦م، دراسة تحليلية. أولاً- تطور التمويل بالمرابحة للأمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦م<sup>(2)</sup>:

عرف الأحناف بأن المرابحة هي (تمليك بثمن ما ملك به من ربح ضمه إليه في بيعه)<sup>(3)</sup>، وعرفها المالكية بأنها (أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة، ويشترط عليه ربحا معيناً)<sup>(4)</sup>، وعرفها الشافعية بأنها (بيع ما اشتراه بما اشتراه به وزيادة)<sup>(5)</sup>، وعرفها الحنابلة بأنها (بيع برأس المال وبيع معلوم)<sup>(6)</sup>.

وعرفها الظاهرية بأنها (البيع على أن تريحني للدينار درهما، أو على أن أربح معك فيه كذا وكذا درهما)<sup>(7)</sup>، إلا أن هذا الاختلاف ليس له تأثير كبير في صلب العقد.

وعرفت المرابحة للواعد بالشراء بالآتي: (البيع الذي يتفاوض بشأنه طرفان أو أكثر ويتواعدون على تنفيذ هذا

1 مقابلة بعنوان (الأمن والاستقرار اللذان تتمتع بهما جيبوتي هما الدافع الرئيسي وراء إقامة مركز البنك في جيبوتي) محمد عثمان نور، تم نشرها، ٢٩/٠٣/٢٠١٠، والنقل منها، ٢٠/٠٥/١٨م، ١٠:٢٠am، www.alqarn.dj.

2 المصدر: مقابلة أجراها الباحث مع إدارة وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ١٩/٠٨/٢٠١٩م.

3 المبسوط، لشمس الدين السرخسي، (١٣/٨٢)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، وهناك تعاريف أخرى للأحناف حيث قالوا: (بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح معلوم) بدائع الصنائع للكاساني، (٥/٢٢٠)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت لبنان.

4 بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ابن رشد، (٣/٢٢٩)، دار الحديث، ١٤٢٥هـ، القاهرة، مصر. وهناك تعريف آخر للمالكية حيث قالو: (بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به وزيادة ربح معلوم، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك للدردير، تحقيق مصطفى وصفي، (٣/٢١٥)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

5 مغني المحتاج إلى معرفة معاني المحتاج للشربيني، (٢/١٠٢)، طبعة دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت لبنان، وهناك تعريف آخر للشافعية حيث قالو: هي عقد بُي الثمن فيه على ثمن المبيع الأول مع زيادة، الشرح الكبير المسمى فتح العزيز بشرح الوجيز للرافعي، (٤/٣١٩)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان.

6 المغني لابن قدامة، (٤/١٣٦)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ، القاهرة.

7 المحلى لابن حزم، (ص:١٤)، مسألة رقم (١٥١٥) المطبعة المنيرية، مصر.

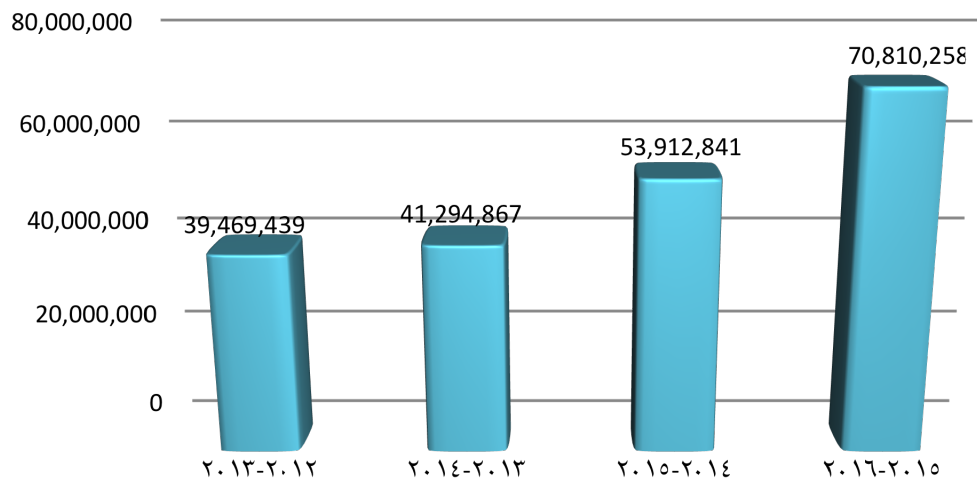
التفاوض الذي يطلب بمقتضاه الأمر من المأمور شراء سلعة لنفسه، ويعد الأمر المأمور بشرائها منه وتربيحه فيها، على أن يعقد بيعاً بعد تملك المأمور للسلعة<sup>(1)</sup>.

يوضح الجدول ( ١ ) تطور مبلغ التمويل بصيغة المربحة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦.

جدول ( ١ ) تطور مبلغ التمويل بصيغة المربحة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٣-٢٠١٢	٣٩,٤٦٩,٤٣٩ مليون	١٩.٢٪
٢٠١٤-٢٠١٣	٤١,٢٩٤,٨٦٧ مليون	٢٠.١٪
٢٠١٥-٢٠١٤	٥٣,٩١٢,٨٤١ مليون	٢٦.٢٪
٢٠١٦-٢٠١٥	٧٠,٨١٠,٢٥٨ مليون	٣٤.٥٪
المجموع	٢٠٥,٤٨٧,٤٠٥ مليون	١٠.٠٪

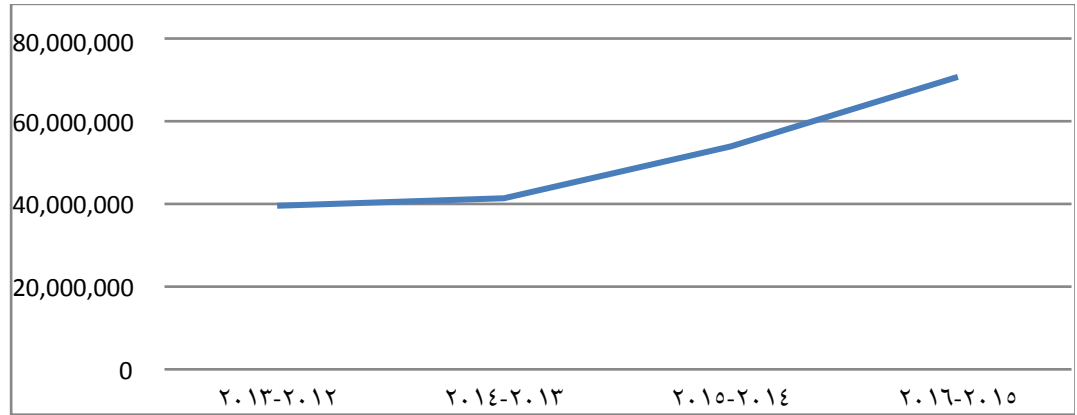
يتضح من الجدول ( ١ ) والشكل ( ١ ) أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مبلغ التمويل بصيغة المربحة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي، ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغ مبلغ التمويل سنة ٢٠١٢-٢٠١٣ م في حدود ٣٩,٤٦٩,٤٣٩ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٣-٢٠١٤ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ٤١,٢٩٤,٨٦٧ مليون ريال، وشهد هذا المبلغ في سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ ارتفاعاً ملحوظاً ليصل إلى ٥٣,٩١٢,٨٤١ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ٧٠,٨١٠,٢٥٨ مليون ريال.



شكل (١): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغة المربحة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

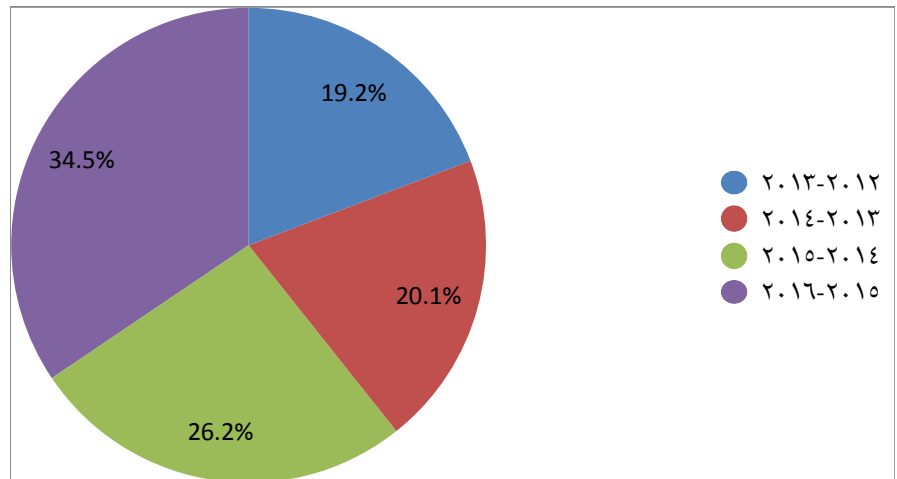
١ المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معيار رقم ٨، (ص:١٠٨)، ٢٠١٠م، البحرين.

ويؤكد الشكل (٢) ارتفاعاً نسبياً في مبالغ التمويل بصيغة المراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.



الشكل (٢): يوضح تطور مبالغ التمويل بصيغة المراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.

ويوضح الشكل (٣) النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغة المراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ م.



شكل (٣): يوضح النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغة المراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ م.

يتضح من الشكل (٣) ارتفاعاً ملحوظاً في النسبة المئوية لمبالغ التمويل بالمراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغت في سنة ٢٠١٣-٢٠١٢ (١٩.٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمراجعة، لتصل في سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ إلى (٣٤.٥٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمراجعة، أي بزيادة قدرها (١٥.٣٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمراجعة للآمر بالشراء في مدة أربعة سنوات.

وخلال هذه المدة الزمنية، شهدت نسبة التمويل بالمراجعة للآمر بالشراء في مصرف ذهب شيل الدولي تزايداً سنوياً ملحوظاً، حيث كانت الزيادة بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٢ و ٢٠١٣-٢٠١٤ طفيفة إلى حد ما، حيث بلغت

٢٠١٤-٢٠١٣، وشهدت هذه النسبة ارتفاعاً ملحوظاً بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و٢٠١٤-٢٠١٥، حيث بلغت الزيادة ١٢،٦١٧،٩٧٤ مليون ريال، أي بنسبة (٦٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمرابحة، وبلغت هذه النسبة أعلى مستوياتها بين سنتي ٢٠١٤-٢٠١٥ و٢٠١٥-٢٠١٦، حيث بلغت الزيادة مبلغاً قدره ١٦،٨٩٧،٤١٧ مليون ريال، أي بنسبة (٨.٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمرابحة.

ثانياً: تطور التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦ (1):

عرفها الحنفية بأنها (عقد على الشركة بمال من أحد الجانبين والعمل من الجانب الآخر) (2)، وعرفها المالكية بأنها: (توكيل على اتجار في نقد مضروب مسلم بجزء من ربحه إن علم قدرها) (3)، وعرفها الشافعية بأنها (أن يدفع إليه مالا ليتجر فيه، والربح مشترك بينهما) (4)، وعرفها الحنابلة بأنها (أن يدفع رجل ماله إلى آخر يتجر له فيه، على أن ما حصل من الربح بينهما حسب ما يشترطانه) (5).

يوضح الجدول (٢) تطور مبلغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦.

جدول (٢) تطور مبلغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٣-٢٠١٢	٩،١٠٢٩٣٩ مليون	٢٢.٣٪
٢٠١٤-٢٠١٣	١٠،٢٠٣٩٥٨ مليون	٢٥.١٪
٢٠١٥-٢٠١٤	١٠،٣٠٥٠٧٠ مليون	٢٥.٣٪
٢٠١٦-٢٠١٥	١١،١٠٠٢٠٠ مليون	٢٧.٣٪
المجموع	٤٠،٧١٢،١٦٧ مليون	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٤) أن هناك ارتفاعاً نسبياً في مبلغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦، حيث بلغ مبلغ التمويل سنة ٢٠١٢-٢٠١٣ في حدود ٩،١٠٢٩٣٩ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٣-٢٠١٤ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ١٠،٢٠٣٩٥٨ مليون ريال، وشهد هذا

(1) المصدر: مقابلة أجراها الباحث مع إدارة وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ١٩/٠٨/٢٠١٩ م.

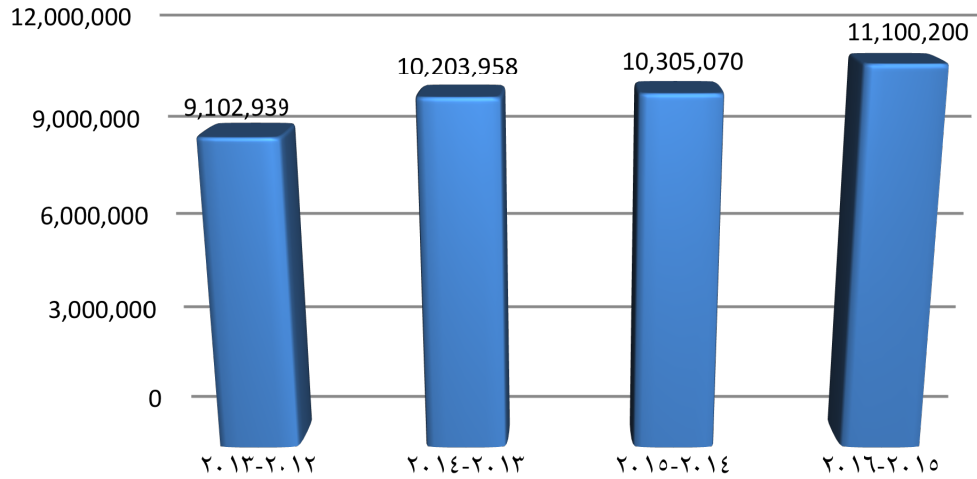
(2) الهداية للمرغيناني، (٧/٥٨) المطبعة الأميرية.

(3) الشرح الكبير على مختصر خليل للدردير (٣/٤٦٣).

(4) مغني المحتاج للشربيني، (٣/٣٩٨)، دار الكتب العلمية، ط ١، ٥١٤١٥، بيروت لبنان.

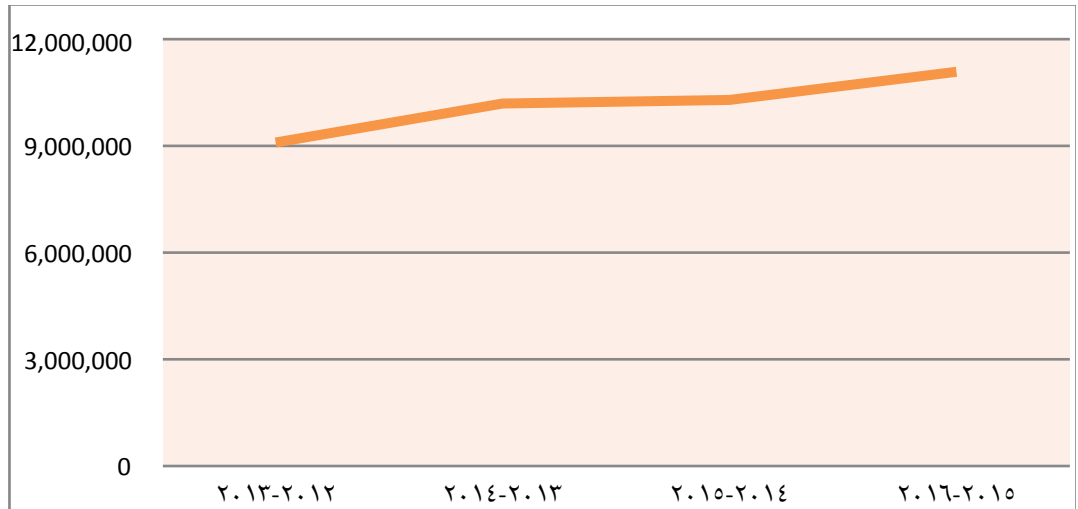
(5) المغني لابن قدامة، (٥/١٩)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ، مصر.

المبلغ في سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ ارتفاعاً بسيطاً ليصل إلى ١٠,٣٠٥,٠٧٠ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ١١,١٠٠,٢٠٠ مليون ريال .



شكل (٤): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

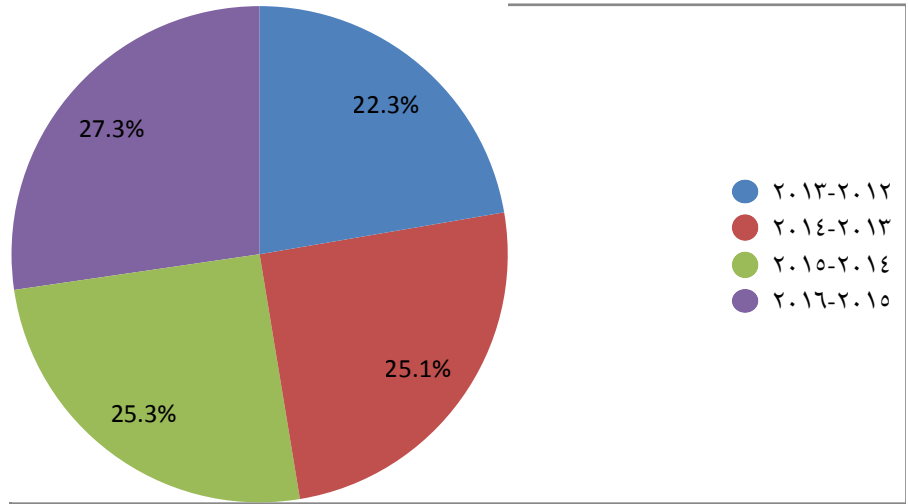
ويؤكد الشكل (٥) ارتفاعاً نسبياً في مبالغ التمويل بالمضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ .



الشكل (٥): يوضح تطور مبالغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

ويوضح الشكل (٦) النسب المعنوية لمبالغ التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ .





شكل (٦): يوضح النسب المئوية لمبلغ التمويل بالمضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

يتضح من الشكل (٦) ارتفاعاً ملحوظاً في النسبة المئوية لمبلغ التمويل بالمضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي، حيث بلغت في سنة ٢٠١٣-٢٠١٢ (٢٢.٣٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمضاربة، لتصل في سنة ٢٠١٦-٢٠١٥ إلى (٢٧.٣٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمضاربة، أي بزيادة قدرها (٥٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة المضاربة في مدة أربعة سنوات.

وخلال هذه المدة الزمنية، شهدت نسبة التمويل بصيغة المضاربة في مصرف ذهب شيل الدولي تزايداً سنوياً، حيث كانت الزيادة بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٢ و ٢٠١٣-٢٠١٤ في حدود ١،١٠١،٠١٩ مليون ريال، أي بنسبة (٢.٨٪)، وشهدت هذه النسبة ارتفاعاً بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥، حيث بلغت الزيادة ١٠١،١١٢ مليون ريال، أي بنسبة (٠.٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمضاربة، وزادت نسبة التمويل بين سنتي ٢٠١٤-٢٠١٥ و ٢٠١٥-٢٠١٦، حيث بلغت الزيادة مبلغاً قدره ٧٩٥،١٣٠ مليون ريال، أي بنسبة (٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمضاربة.

ثالثاً: تطور التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ (1):

عرفها الأحناف بأنها: (عقد بين المشاركين في رأس المال والربح) (2)، وعرفها المالكية بالآتي: (إذن كل واحد من المتشاركين لصاحبه في أن يتصرف في ماله له ولصاحبه مع تصرفهما أنفسهما) (3)، وعرفها الشافعية بالآتي:

(1) المصدر: مقابلة أجراها الباحث مع إدارة وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ١٩/٠٨/٢٠١٧ م.

(2) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني، (٦/٥٦)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ، بيروت لبنان.

(3) مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، لمحمد الحطاب، (٧/٦٢)، تحقيق، زكريا العميرات، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٠ م.

(ثبوت الحق في شيءٍ لاثنتين فأكثر على جهة الشيوخ)<sup>(1)</sup>، وعرفها الحنابلة بالآتي: (هي الاجتماع في استحقاق أو تصرف)<sup>(2)</sup>.

ويمكن تعريفها من الناحية المصرفية على أنها: (شراكة بين المؤسسة (المصرف) والعميل طالب التمويل بنسب متفاوتة أو متساوية في رأس المال من أجل مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم دون اشتراط فائدة ثابتة كما هو مطبق في القروض، وإنما يشارك المصرف العميل في الناتج المتوقع للمشروع بنسب مئوية (ربحاً كان أو خسارة)، وذلك وفق النتائج المالية المحققة، وفي ضوء قواعد وأسس توزيع يتم الاتفاق عليها مسبقاً بين المصرف والعميل وبما يتفق مع الضوابط الشرعية)<sup>(3)</sup>.

يوضح الجدول (٣) تطور مبلغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

جدول (٣) تطور مبلغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

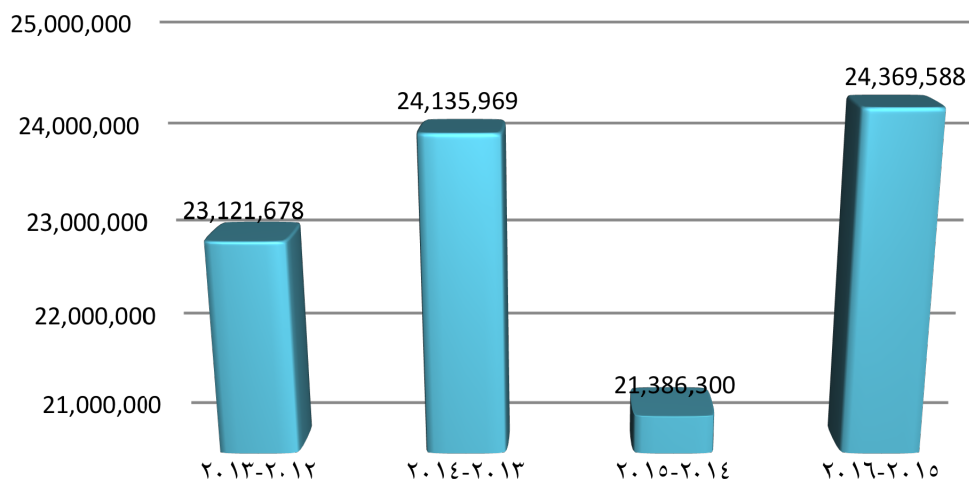
السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٣-٢٠١٢	٢٣،١٢١٦٧٨ مليون	٢٤.٩%
٢٠١٤-٢٠١٣	٢٤،١٣٥٩٦٩ مليون	٢٥.٩%
٢٠١٥-٢٠١٤	٢١،٣٨٦٣٠٠ مليون	٢٣%
٢٠١٦-٢٠١٥	٢٤،٣٦٩٥٨٨ مليون	٢٦.٢%
المجموع	٩٣،٠١٣،٥٣٥ مليون	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٧) ارتفاع مبلغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦، حيث بلغ مبلغ التمويل سنة ٢٠١٢-٢٠١٣ ٢٣،١٢١٦٧٨ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٣-٢٠١٤ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ٢٤،١٣٥٩٦٩ مليون ريال، وشهد هذا المبلغ في سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ تراجعاً ليهبط إلى ٢١،٣٨٦٣٠٠ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ٢٤،٣٦٩٥٨٨ مليون ريال.

<sup>1</sup> مغني المحتاج للشربيني، (٢/٢١١)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ٥١٣٧٧، مصر.

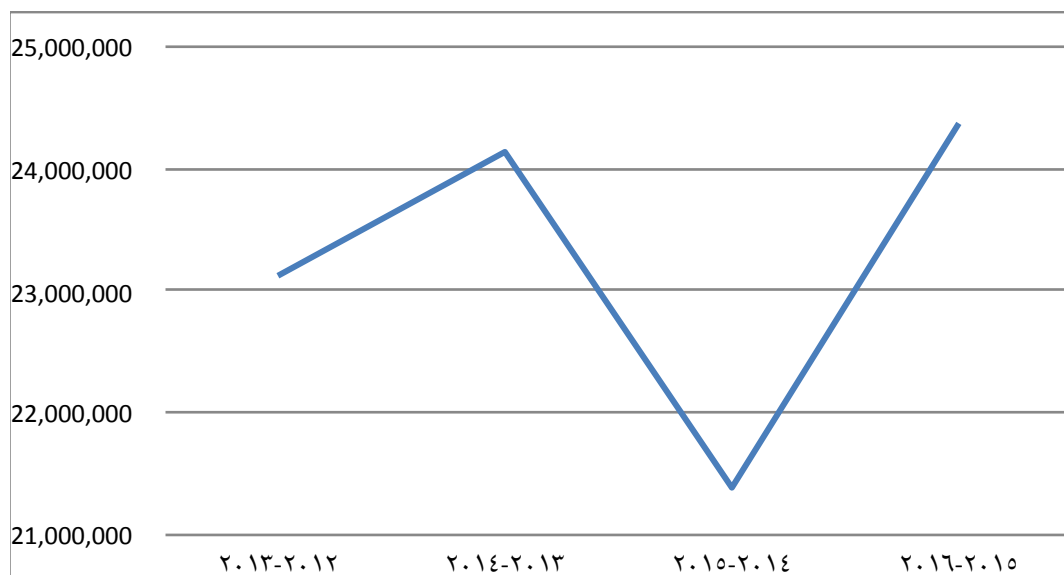
<sup>2</sup> المغني لابن قدامة، (٥/١٠٩)، دار الفكر، ط١، ١٤٠٥، بيروت- لبنان.

<sup>3</sup> المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها- دراسة عملية- أحمد شوقي سليمان، (ص:١١٣) بحث محكم منشور في مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٥٨، مارس، ٢٠١٧.



شكل (٧): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

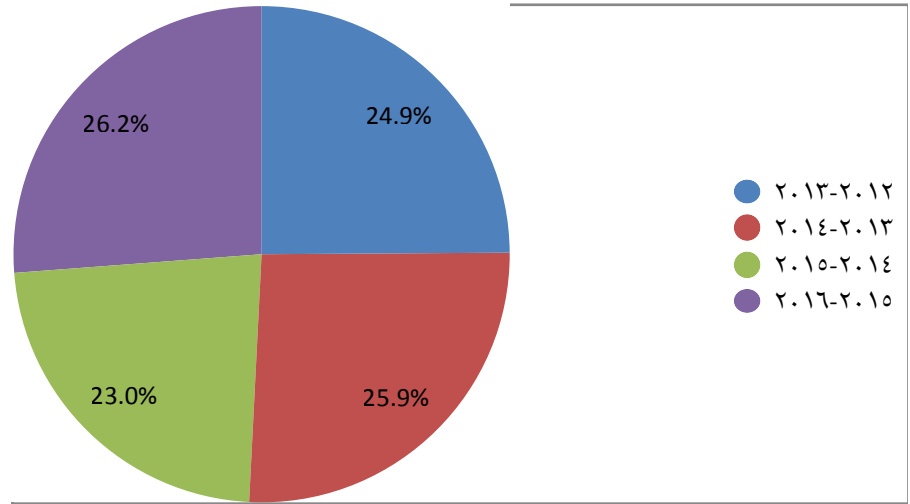
ويؤكد الشكل (٨) تباين مستويات التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.



الشكل (٨): يوضح تطور مبالغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.

ويوضح الشكل (٩) النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي

٢٠١٦-٢٠١٢.



شكل (٩): يوضح النسب المئوية لمبلغ التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

يتضح من الشكل (٩) ارتفاعاً في النسبة المئوية لمبلغ التمويل بالمشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغت في سنة ٢٠١٣-٢٠١٢ (٢٤.٩٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمشاركة، لتصل في سنة ٢٠١٦-٢٠١٥ إلى (٢٦.٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمشاركة، أي بزيادة قدرها (١.٣٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمشاركة في مدة أربعة سنوات.

وخلال هذه المدة الزمنية، شهدت نسبة التمويل بصيغة المشاركة في مصرف ذهب شيل الدولي مستويات متباينة من حيث ارتفاع نسب التمويل وانخفاضها في بعض السنوات، حيث كانت الزيادة بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٢ و ٢٠١٣-٢٠١٤ في حدود ٢٩١، ١٤، ١٤ مليون ريال أي بنسبة (١٪)، وشهدت هذه النسبة تراجعاً ملحوظاً بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥، حيث تراجعت بمبلغ قدره ٦٦٩، ٤٩، ٧٤٩ مليون ريال، أي بنسبة (١.١٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمشاركة، ثم عرفت نسبة التمويل ارتفاعاً متجدداً بين سنتي ٢٠١٤-٢٠١٥ و ٢٠١٥-٢٠١٦، حيث بلغت الزيادة مبلغاً قدره ٢٨٨، ٩٨٣، ٢ مليون ريال، أي بنسبة (٣.٢٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بالمشاركة.

رابعا: تطور التمويل بصيغتي السلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦ (1):

أولاً: السلم: عرفته الحنفية بأنه: (شراء آجل بعاجل) (2)، وعرفته المالكية بأنه: (بيع معلوم في الذمة محصور بالصفة بعوض حاضراً، وما هو في حكم الحاضر، إلى أجل معلوم) (3)، وعرفته الشافعية بأنه: (عقد على

(1) المصدر: مقابلة أجراها الباحث مع إدارة وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ١٩/٠٨/٢٠١٩ م.

(2) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لابن عابدين، (٧/٤٥٤) تحقيق عادل أحمد وعلي محمد، دار عالم الكتب، الرياض.

(3) شرح حدود ابن عرفة للأبصار، (ص: ٣٩٧)، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣ م، بيروت، لبنان.

موصوف في الذمة ببدل يُعطى عاجلاً<sup>(1)</sup>، وعرفته الحنابلة بأنه: (عقد على موصوف في الذمة مؤجل بثمان مقبوض في مجلس العقد)<sup>(2)</sup>،

**ثانياً: الاستصناع:** ذهب المالكية والشافعية والحنابلة أن عقد الاستصناع إنما هو صورة لعقد السلم وتجري عليه شروطه، وخالفهم في ذلك الحنفية حيث جعلوه عقداً مستقلاً لذاته وعرفوه بالآتي:

( أن يجيء إنسان إلى صانع فيقول: اصنع لي شيئاً صورته كذا، وقدره كذا، بكذا درهماً، ويسلم إليه جميع الدراهم أو بعضها، أو لا يسلم )<sup>(3)</sup>.

والفرق الجوهرى بين السلم والاستصناع، أن الاستصناع لا يشترط له تسليم الثمن في مجلس العقد وهو الخلاف الذي بين الحنفية من جهة وباقي المذاهب الثلاثة من جهة، حيث يشترط الجمهور ولا يشترطه الأحناف، كما يجري الاستصناع فيما تجرى فيه الصنعة فحسب ولا يجري بغيره كالسلم، وذهب الأحناف باستثناء زفر<sup>(4)</sup> إلى جواز بيع الاستصناع ومشروعيته، وهو المنصوص في كتبهم مثل بدائع الصنائع للكاساني، وشرح العناية للبايرتي، وشرح فتح القدير ورد المختار، وهو ما رجحه مجمع الفقه العالمى<sup>(5)</sup>، والمجلس الشرعى لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية<sup>(6)</sup>.

يوضح الجدول ( ٤ ) تطور مبلغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولى ٢٠١٢-٢٠١٦.

جدول ( ٤ ) تطور مبلغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولى ٢٠١٢-٢٠١٦

السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٣-٢٠١٢	١٥،١٢٥٦٨٩ مليون	٢٢.٣%
٢٠١٤-٢٠١٣	١٦،٣٠٣٩٥٥ مليون	٢٣.٩%

1 روضة الطالبين للنووي، (٣/٢٤٢)، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ، الرياض. والعزیز شرح الوجيز، للرافعي، (٤/٣٩١)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت لبنان.

2 المطلع على أبواب المقنع للبعلي الحنبلي، (ص:٢٦١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣، بيروت لبنان. والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٥/٨٤)، دار إحياء التراث، ط١، ١٣٧٥هـ، بيروت لبنان. والإقناع لطالب الانتفاع للحجاوي، (٢/٢٧٩)، تحقيق، عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية، ط٢، السعودية.

3 شرح العناية على الهدية للبايرتي، (٥/٣٥٤-٣٥٥)، المطبعة الكبرى الأميرية ببلاط، ط١، ١٣١٦هـ، مصر، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للکاساني، (٥/٢)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ، بيروت لبنان، وشرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي، (٣٥٥-٥/٣٥٤) المطبعة الكبرى الأميرية ببلاط، ط١، ١٣١٦هـ، مصر.

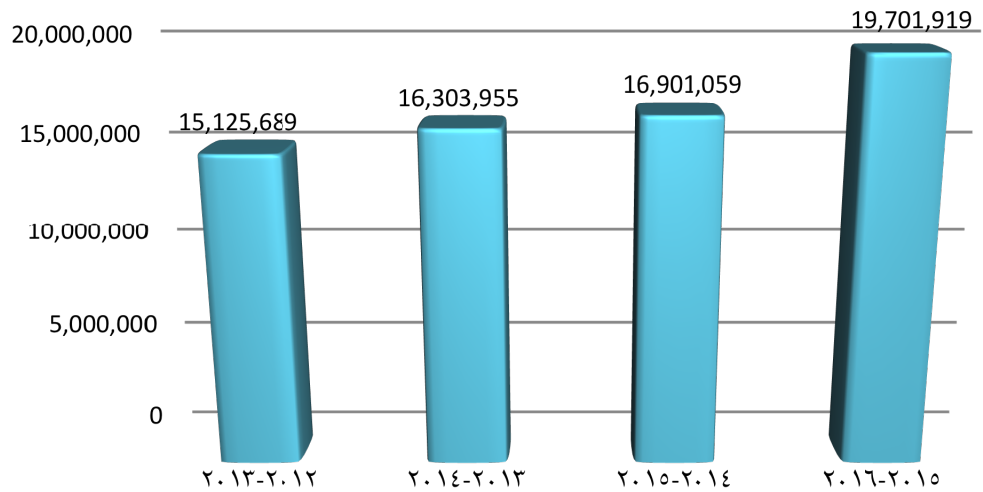
(4) هو زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري وهو الإمام صاحب أبي حنيفة، وكان يفضلته ويقول هو أقيس أصحابي قال ابن معين ثقة مأمون، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبدالقادر القرشي الحنفي، (١/٢٤٣)، طبعة مير محمد، كراتشي.

5 قرار رقم: (٦٦/٣/٧) الصادر في دورة المؤتمر السابع لمجمع الفقه الإسلامي، المنعقد، ٧-١٢، ذو القعدة، ١٤١٢هـ.

6 المعايير الشرعية، معيار رقم: (١١) الاستصناع والاستصناع الموازي.

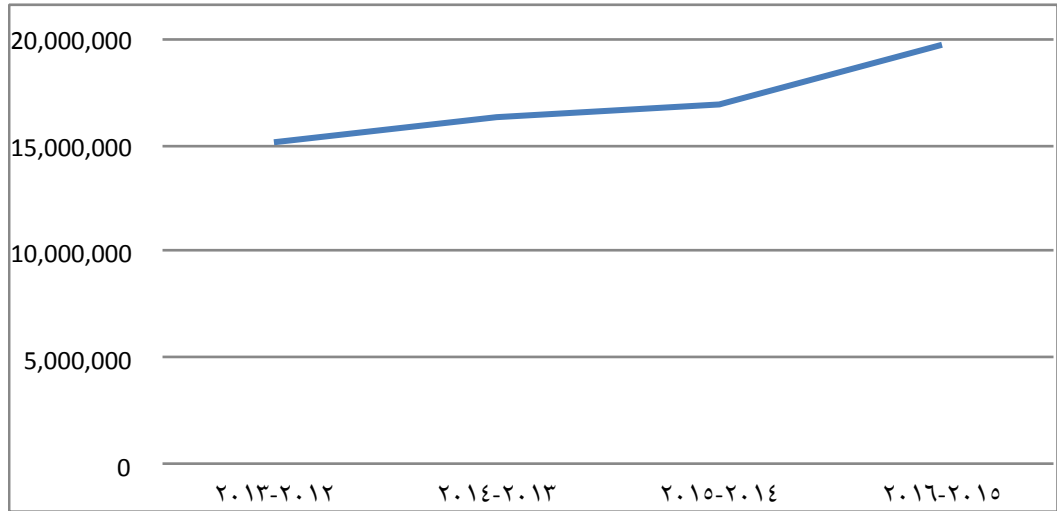
السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٥-٢٠١٤	١٦,٩٠١,٠٥٩ مليون	٢٤.٩%
٢٠١٦-٢٠١٥	١٩,٧٠١,٩١٩ مليون	٢٨.٩%
المجموع	٦٨,٠٣٢,٦٢٢ مليون	١٠.٠%

يتضح من الجدول (٤) والشكل (١٠) ارتفاع مبلغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغ مبلغ التمويل سنة ٢٠١٢-٢٠١٣ في حدود ١٥,١٢٥,٦٨٩ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٣-٢٠١٤ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ١٦,٣٠٣,٩٥٥ مليون ريال، وشهد هذا المبلغ في سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ ارتفاعاً ليصل إلى ١٦,٩٠١,٠٥٩ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ١٩,٧٠١,٩١٩ مليون ريال.



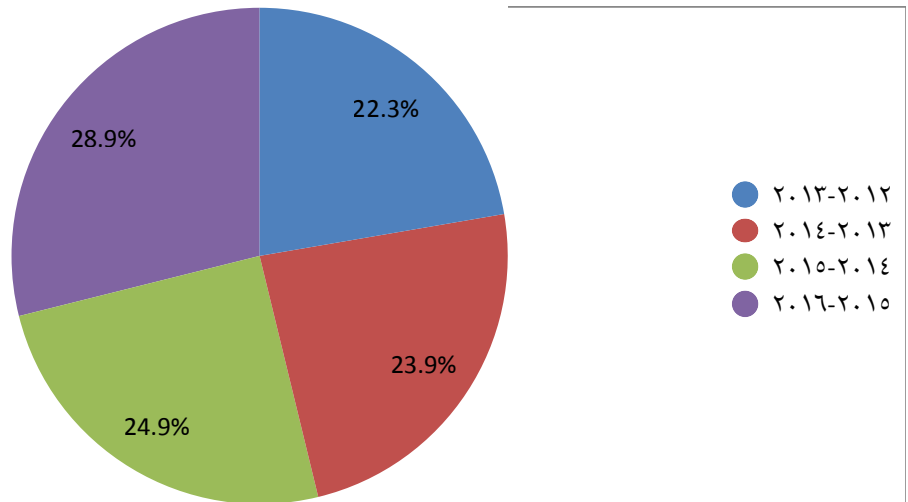
شكل (١٠): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.

ويؤكد الشكل (١١) ارتفاعاً نسبياً في مبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.



الشكل (١١): يوضح تطور مبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

ويوضح الشكل (١٢) النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢.



شكل (١٢): يوضح النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

يتضح من الشكل (١٢) ارتفاعاً في النسبة المئوية لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغت في سنة ٢٠١٣-٢٠١٢ (٢٢.٣%) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع، لتصل في سنة ٢٠١٦-٢٠١٥ إلى (٢٨.٩%) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع، أي بزيادة قدرها (٦.٦%) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مدة أربعة سنوات.

وخلال هذه المدة الزمنية، شهدت نسبة التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع في مصرف ذهب شيل الدولي تزايداً سنوياً، حيث كانت الزيادة بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٢ و٢٠١٣-٢٠١٤ في حدود ٢٦٦، ١٧٨،

مليون ريال، أي بنسبة (١.٦٪)، وشهدت هذه النسبة ارتفاعاً بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥، حيث بلغت الزيادة ١٠٤،٥٩٧ مليون ريال، أي بنسبة (١٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع، وبلغت هذه النسبة بين سنتي ٢٠١٤-٢٠١٥ و ٢٠١٥-٢٠١٦، زيادة قدرها ٨٦٠،٨٠٠ مليون ريال، أي بنسبة (٤٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغتي التمويل بالسلم والاستصناع.

خامساً: تطور التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦<sup>(١)</sup>:

عرفه الحنفية بالآتي: ( ما تعطيه من مثلي لتتقاضاه بمثله)<sup>(٢)</sup>، وعرفه المالكية بأنه: ( فعل معروف سواء كان بالحلول أو مؤخراً إلى أجل معلوم)<sup>(٣)</sup>، وعرفه الشافعية بأنه: ( تمليك الشيء على أن يرد بدله)<sup>(٤)</sup>.

يوضح الجدول (٥) تطور مبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٢-٢٠١٦

جدول (٥) تطور مبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

السنة	المبلغ الممول بالمليون ريال	النسبة المئوية
٢٠١٣-٢٠١٢	٩،١٠٣٩٦٨ مليون	١١.٣٪
٢٠١٤-٢٠١٣	١٧،٢٨٥٦٣٨ مليون	٢١.٥٪
٢٠١٥-٢٠١٤	٢٥،٠٠٠١٩٨ مليون	٣١.١٪
٢٠١٦-٢٠١٥	٢٩،٠١٩٩٨٢ مليون	٣٦.١٪
المجموع	٨٠،٤٠٩،٧٨٦ مليون	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٥) والشكل (١٣) ارتفاع مبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢ حيث بلغ مبلغ التمويل سنة ٢٠١٢-٢٠١٣ ٩،١٠٣٩٦٨ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٣-٢٠١٤ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ١٧،٢٨٥٦٣٨ مليون ريال، وشهد هذا المبلغ في سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ ارتفاعاً ملحوظاً ليصل إلى ٢٥،٠٠٠١٩٨ مليون ريال، وفي سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ وصل المبلغ الممول بهذه الصيغة إلى ٢٩،٠١٩٩٨٢ مليون ريال.

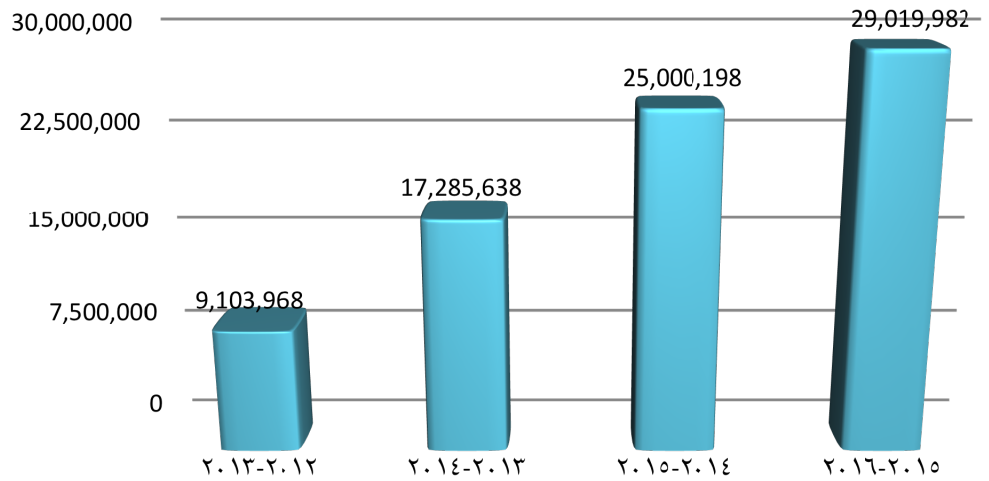
(١) المصدر: مقابلة أجراها الباحث مع إدارة وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ١٩/٠٨/٢٠١٩.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين، (٤/١٧١)، دار الكتب العملية، بيروت لبنان.

(٣) موسوعة الفقه المالكي، خالد العك، (٣/٤٠٩)، دار الحكمة، ط١، ١٩٩٣م، دمشق سورية.

(٤) الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري، (٢/٣٠٤)، كتاب أحكام البيع، دار الحديث، القاهرة.

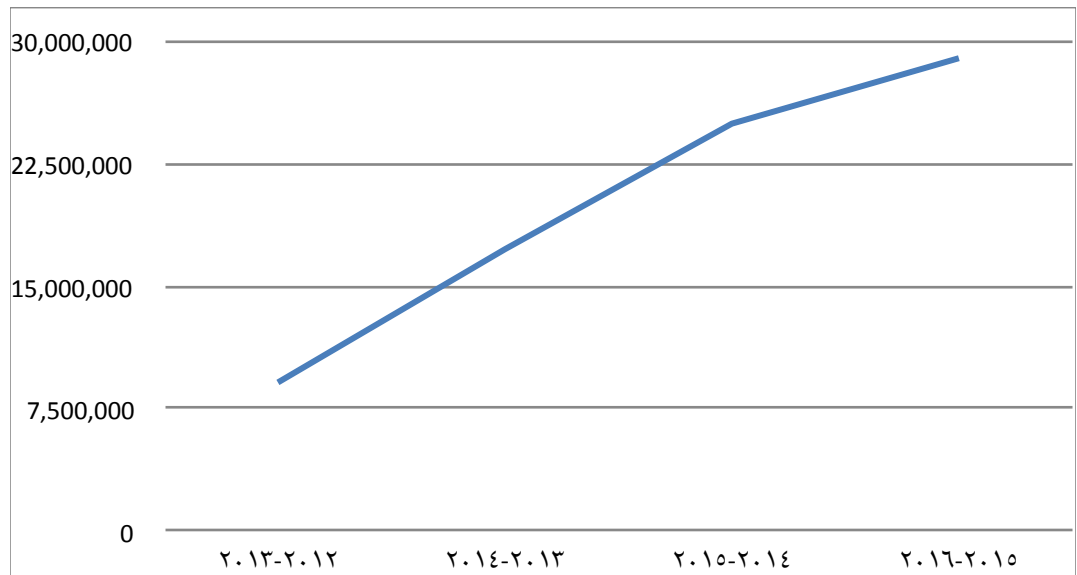




شكل (١٣): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

ويؤكد الشكل (١٤) ارتفاعاً نسبياً في مبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي

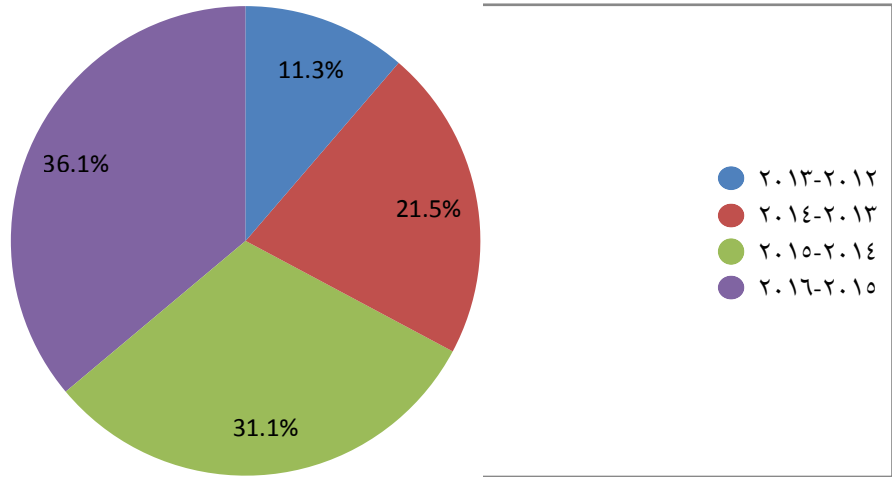
. ٢٠١٦-٢٠١٢



الشكل (١٤): يوضح تطور مبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

ويوضح الشكل (١٥) النسب المئوية لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي

. ٢٠١٦-٢٠١٢



شكل (١٥): يوضح النسب المئوية لمبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢

يتضح من الشكل (١٥) ارتفاعاً ملحوظاً في النسبة المئوية لمبلغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي ٢٠١٦-٢٠١٢، حيث بلغت في سنة ٢٠١٣-٢٠١٢ (١١.٣٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن، لتصل في سنة ٢٠١٦-٢٠١٥ إلى (٣٦.١٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن، أي بزيادة قدرها (٢٤.٨٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن في مدة أربعة سنوات.

وخلال هذه المدة الزمنية، شهدت نسبة التمويل بصيغة القرض الحسن في مصرف ذهب شيل الدولي تزايداً سنوياً ملحوظاً، حيث كانت الزيادة بين سنتي ٢٠١٢-٢٠١٣ و ٢٠١٣-٢٠١٤ في حدود ٨،١٨١،٦٧٠ مليون ريال أي بنسبة (١٠.٢٪)، وشهدت هذه النسبة ارتفاعاً ملحوظاً بين سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥، حيث بلغت الزيادة ٧،٧١٤،٥٦٠ مليون ريال، أي بنسبة (٩.٦٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن، وبلغت هذه النسبة بين سنتي ٢٠١٤-٢٠١٥ و ٢٠١٥-٢٠١٦ زيادة قدرها ٤،٠١٩،٧٨٤ مليون ريال، أي بنسبة (٥٪) من المجموع الكلي لمبالغ التمويل بصيغة القرض الحسن.

### النتائج والتوصيات:

#### أولا النتائج:

١. أن هناك اضطراب في حجم التمويل الإسلامي من حيث الجملة المتمثل باستخدام الصيغ التمويلية الإسلامية في مصرف ذهب شيل الإسلامي، حيث تبين الجداول والدوائر التي قدمها الباحث أثناء التحليل بطريقة سهلة وسلسلة لمعرفة الحجم التمويلي.

- ٢ . أن هناك ثقة من المجتمع في المصارف الإسلامية الصومالية عموماً وخصوصاً في مصرف ذهب شيل الدولي مما جعل المصرف يثبت جدارته في التمويل الإسلامي .
- ٣ . تعتبر الصيغة التمويلية التي وردت في البحث أكثر الصيغ التمويلية نجاعة في تمويل المشاريع لدى مصرف ذهب شيل الدولي وعلى الترتيب المذكور في البحث .

ثانياً: التوصيات :

- ٤ . هناك حاجة ملحة إلى إجراء الدراسات علمية في جانب التمويل الإسلامي لدى المصارف الإسلامية الصومالية وانطلاقاً من هذه الأهمية يوصي الباحث للكتاب والباحثين إجراء مزيد من البحوث حول حجم التمويل الإسلامي في الصومال .
- ٥ . المصارف الإسلامية الصومالية تتمتع بثقة كبيرة من الجمهور المتعاملين معها لأمر كثيرة أهمها القناعة الدينية لدى المجتمع الصومال في أن التمويل الإسلامي هو الحل الصحيح لجميع المشاكل في التعاملات المالية على المستوى المحلي والعالمي، لذا يوصي الباحث للمصارف الإسلامية عموماً وخصوصاً مصرف ذهب شيل الدولي إلى محافظة هذه الثقة التي منحها المجتمع لهذه المؤسسات المالية بزيادة معيار الشفافية .

المصادر والمراجع

- ٦ . القيادة الإدارية ودورها في السلوك التنظيمي، دراسة حالة- شركة ذهب شيل المصرفية الصومالية- في الفترة من ٢٠١٣-٢٠١٧م، حسين أحمد حسين حسن، (ص: ٤٩-٥٢)، جامعة أفريقيا العالمية. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية، قسم الإدارة، السودان، الخرطوم.
- ٧ . المبسوط، لشمس الدين السرخسي، (١٣/٨٢)، دار المعرفة، بيروت.
- ٨ . بدائع الصنائع للكاساني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت لبنان.
- ٩ . بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ابن رشد، دار الحديث، ٥١٤٢٥، القاهرة، مصر.
- ١٠ . الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك للدردير، تحقيق مصطفى وصفي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ١١ . مغني المحتاج إلى معرفة معاني المحتاج للشربيني، طبعة دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت لبنان.
- ١٢ . الشرح الكبير المسمى فتح العزيز بشرح الوجيز للرافعي، (٤/٣١٩)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان.
- ١٣ . المغني لابن قدامة، (٤/١٣٦)، مكتبة القاهرة، ٥١٣٨٨، القاهرة.
- ١٤ . المحلى لابن حزم، المطبعة المنيرية، مصر.
- ١٥ . المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معيار رقم ٨، ٢٠١٠م، البحرين.
- ١٦ . الهداية للمرغيناني، المطبعة الأميرية.
- ١٧ . الشرح الكبير على مختصر خليل للدردير.
- ١٨ . مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، محمد الخطاب، تحقيق، زكريا العميرات، دار عالم الكتب، ٥١٤٢٣-٢٠٠٠م.
- ١٩ . المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها- دراسة عملية- أحمد شوقي سليمان، بحث محكم منشور في مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٥٨، مارس، ٢٠١٧.
- ٢٠ . رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لابن عابدين، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد، دار عالم الكتب، الرياض.
- ٢١ . شرح حدود ابن عرفة للأصاري، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، بيروت، لبنان.

٢٢. روضة الطالبين للنووي، دار عالم الكتب، ٥١٤٢٣، الرياض.
٢٣. العزيز شرح الوجيز، للرافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت لبنان.
٢٤. المطلع على أبواب المتنوع للبعلي الخنبلي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣، بيروت لبنان.
٢٥. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي دار إحياء التراث، ط١، ٥١٣٧٥، بيروت لبنان.
٢٦. الإقناع لطالب الانتفاع للحجاوي، تحقيق، عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية، ط٢، السعودية.
٢٧. شرح العناية على الهدية للبابرتي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ٥١٣١٦، مصر.
٢٨. شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ٥١٣١٦، مصر.
٢٩. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبدالقادر القرشي الحنفي، طبعة مير محمد، كراتشي.
٣٠. قرارات دورة المؤتمر السابع لمجمع الفقه الإسلامي، المنعقد، ٧-١٢، ذو القعدة، ٥١٤١٢.
٣١. موسوعة الفقه المالكي، خالد العك دار الحكمة، ط١، ١٩٩٣م، دمشق سورية.
٣٢. الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري، كتاب أحكام البيع، دار الحديث، القاهرة.
٣٣. مقابلة أجراها الباحث مع وحدة المعلومات في مصرف ذهب شيل الدولي، ٢٠١٩/٠٨/١١م.

## المقابلات:

٣٤. مقابلة أجرته **bbc** مع مالك مجموعة ذهب شيل الحاج محمد سعيد دعالي، [www.bbc.com](http://www.bbc.com) ٢٤/أبريل/٢٠١٠/ لندن، ١٢am/٩:١٨/٢٠١٨/١٢/٢٤.
٣٥. مقابلة أجرته جريدة القرن مع محمد عثمان نور، مدير بنك ذهب شيل، جيبوتي، ٢٠١٠/٠٣/٢٩، والنقل منها، ٢٠١٨/٠٥/٢٠م، ١٠:٢٠. <http://www.alqarn.dj>.AM.
٣٦. مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل عبدي عوض، المدير السابق لمجموعة ذهب شيل المالية في شرق إفريقيا، - نيروبي كينيا/٠٦/٠١٤/ ٢٠١٨/٩:٥٠ pm.
٣٧. مقابلة أجراها الباحث مع علي عمر بورو- خبير ومتخصص في المصارف واستاذ في الاقتصاد- نيروبي كينيا، /٩:٢٠/٢٠١٨/٠٦/٠٧ pm.
٣٨. مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل عبدي عوض، المدير السابق لمجموعة ذهب شيل المالية في شرق إفريقيا، - نيروبي كينيا/٠٦/٠١٤/ ٢٠١٨/٩:٥٠ pm.